

Received on (31-05-2025) Accepted on (13-09-2025)

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.33.3/2025/5>

The Reality of The Artistic Practices of School Principals in the Southern Governorates of Palestine in Light of The Fourth Goal of Sustainable Development.

Suzan Ahmed Bader^{*1}, Prof. Naji Sukker^{*2}, Prof. Bassam Abu Hashish^{*3}

UNRWA^{*1}, Al-Aqsa University – Gaza ^{*2,3}

*Corresponding Author: su.bader@unrwa-edu.org ^{*1}, drnajisukker@yahoo.com ^{*2}, bassam142002@yahoo.com ^{*3}

Abstract:

The study aimed to identify the reality of the technical practices of school principals in the southern governorates of Palestine in light of the fourth Sustainable Development Goal (SDG4). The descriptive-analytical approach was employed. To achieve the study objectives, a questionnaire consisting of 62 items distributed across five domains was developed. The study population comprised all school principals working in the Ministry of Education and the United Nations Relief and Works Agency (UNRWA). The questionnaire was administered to a stratified random sample of (411) male and female teachers from schools in the southern governorates of Palestine

The findings revealed that the participants' assessment of the reality of principals' technical practices in light of SDG4 was at a moderate level. The results also showed statistically significant differences at the ($\alpha \leq 0.05$) level in teachers' responses regarding their principals' technical practices in light of SDG4, attributed to the gender variable (in favor of female teachers) and to the specialization variable (in favor of teachers specializing in the humanities).

In light of these findings, the study recommends that educational administrations give greater attention to developing principals' technical practices through professional development programs and clear plans. It also stresses the need to raise awareness of SDG4 indicators among school administrations and their impact on the quality of education, the importance of ensuring flexibility in administrative regulations to enable principals to communicate effectively with community institutions, and reducing principals' administrative burdens to allow them to play their technical role more effectively

Keywords: Technical practices, School principals, Sustainable Development Goal 4, Palestine.

واقع الممارسات الفنية لمديري المدارس في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة

سوزان أحمد بدر¹، أ.د. ناجي سكر²، د. بسام أبو حشيش³

الأونروا¹، جامعة الأقصى^{2,3}

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع الممارسات الفنية لمديري المدارس في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة من (62) فقرة موزعة على (5) مجالات، وقد كان مجتمع الدراسة جميع مدراء المدارس في وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث الدولية والبالغ عددهم (20750)، طبقت الاستبانة على عينة مكونة من (411) معلم ومعلمة من مدارس المحافظات الجنوبية بفلسطين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية.

وأظهرت النتائج أن تقدير عينة الدراسة لواقع الممارسات الفنية لمديري المدارس في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة جاء بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين استجابات معلمي ومعلمات المدارس لواقع الممارسات الفنية لمديريهم في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح المعلمات. ومتغير التخصص، وجاءت لصالح المعلمين الذين تخصصهم علوم إنسانية. في ضوء النتائج توصي الدراسة بضرورة اهتمام الإدارات التعليمية بتطوير ممارسات مديري المدارس الفنية من خلال برامج تطوير مهني وخطط واضحة، وزيادة الوعي بمؤشرات الهدف الرابع للتنمية المستدامة لدى الإدارات المدرسية وأثرها على جودة التعليم، وضرورة مرونة الأنظمة واللوائح الإدارية في تواصل مديري المدارس مع المؤسسات المجتمعية، وتخفيف العبء الإداري عن مديري المدارس لإتاحة الفرصة لهم للقيام بالدور الفني بشكل فاعل. كلمات مفتاحية: الممارسات الفنية، مديرو المدارس، الهدف الرابع للتنمية المستدامة، فلسطين.

المقدمة:

إن تحقيق أهداف التنمية المستدامة يواجه العديد من الصعوبات والتحديات على مستوى العالم كافة والدول العربية خاصة، مما يستلزم إطلاق كافة الطاقات الممكنة من الأفراد من أجل تحويل الالتزام بخطة التنمية المستدامة لعام 2030 إلى واقع، وذلك من خلال العمل على تحقيق التنمية الاقتصادية في ظل الحفاظ والاستدامة للموارد البيئية.

يُدرج التعليم في صميم خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ويُشكل عنصراً أساسياً للنجاح في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وانطلاقاً من الاعتراف بأهمية دور التعليم، تُسلط خطة التنمية المستدامة لعام 2030 الضوء على التعليم كهدف قائم بذاته. فلقد نص الهدف الرابع للتنمية المستدامة على "ضمان التعليم الجيد والمُنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع (اليونسكو، 2018: 11).

إن دور الإدارات التعليمية أساسي في التحول نحو التنمية المستدامة، الأمر الذي يتطلب مساهمتها في ربط الأبحاث والمناهج بالممارسات التي تؤدي إلى هذا التحول، من خلال دمج الاستدامة في جميع العمليات الإدارية والتعليمية، وكذلك تعزيز ونشر أفضل الممارسات في المجتمعات التعليمية والمحلية من خلال تكييف العمليات وربطها بالاستدامة؛ لتمكين المؤسسة التعليمية والمجتمع من تبنيها (Berchin et al, 2017).

إن التعليم من أجل التنمية المستدامة يحتاج إلى العمل على جميع المستويات في عدد من المحاور كما ذكرها ماكويون (McKeown, 2002, 27) وتشمل: زيادة الوعي بضرورة التعليم من أجل التنمية المستدامة داخل المجتمع التعليمي في المدرسة وعلى نطاق المجتمع المحلي، وهيكله ووضع التعليم من أجل التنمية المستدامة في المناهج الدراسية، والإصلاح التربوي للتعليم والنهوض به من أجل التنمية المستدامة، ومواجهة تعقيد مفهوم التنمية المستدامة من خلال جعل المفاهيم التي ينطوي عليها التعليم من أجل التنمية المستدامة بسيطة بعيدة عن التعقيد، وتطوير برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة بمشاركة المجتمع، وتقاسم المسؤولية بحيث يُقاسم وزارة التربية والتعليم جهات أخرى كوزارة البيئة والصحة والتجارة، بناء وتطوير القدرات البشرية للعاملين في الميدان التربوي، تطوير الموارد المادية والمالية وتطوير السياسات التعليمية؛ لتحقيق النجاح، وتطوير مناخ إبداعي ومبتكر وقادر على المخاطرة.

إن تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في المؤسسات التعليمية وخاصة المدارس يتطلب وجود قائد فاعل يمتلك من الوعي والخبرة والكفاية ما يؤهله للقيام بمهامه الإدارية والفنية على أكمل وجه بما يُحقق ويدعم تحقيق تعليم شامل، جيد، ومُنصف. يُعد مدير المدرسة الشخص المؤثر في فاعلية النظام المدرسي، وله دور كبير في تحقيق التغييرات الناجحة في المدرسة، من خلال التأثير وصنع التغيير في المدرسة حتى يقودها إلى التميز والنجاح، من خلال عدة أدوار ومسؤوليات يقوم بها داخل المدرسة وفي المجتمع المحيط، وتنقسم هذه الأدوار كما ذكرها المبروك (2017: 66) إلى أدوار فنية وإدارية، الأدوار الإدارية تشمل: توزيع المسؤوليات على العاملين، الإشراف على سير التعليم، ومتابعة انتظام العمل المدرسي، وإعداد جدول الحصص، وتنظيم السجلات المدرسية، ومتابعة توفر التجهيزات والكتب والوسائل التعليمية، وتنفيذ الخطط الموضوعة، وعقد الاجتماعات المدرسية اللازمة لسير العمل المدرسي، والاهتمام بالانضباط والنظام المدرسي.

أما الأدوار الفنية لمدير المدرسة تشمل: دراسة المناهج الدراسية المقررة، والاهتمام بطرائق التدريس الفعالة، والاهتمام بتقويم المعلمين والمتعلمين والنهوض بمستواهم، وتطوير الأنشطة المدرسية داخل وخارج المدرسة، والتعاون مع الموجهين الفنيين والإداريين بهدف تحسين العملية التربوية، وتقديم التقارير الفنية والإدارية للسلطات العليا، وتخطيط وتنظيم الاختبارات المدرسية، وإعداد وتنفيذ الخطة السنوية للمدرسة.

وتأكيداً للالتزام فلسطين بجدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة، أقرت الحكومة الفلسطينية إطلاق عملية التخطيط الاستراتيجي للقطاعات المكونة لاستراتيجية التنمية الفلسطينية وبرامج الموازنة للسنوات 2017-2022. وقد شمل التخطيط الاستراتيجي القطاعي (21) قطاعاً كان التعليم في مقدمتها، حيث احتل المرتبة الأولى في القطاعات التي سيتم التخطيط لها في إطار غايات الهدف الرابع للتنمية المستدامة (وزارة التربية والتعليم (2021، 12-13) ولما كان مدير المدرسة هو القائد الأول للمؤسسة التعليمية، والمُنَفَّذ للسياسات والخطط التربوية، كان العمل على تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة من الأدوار الفنية الهامة التي تقع على عاتقه. والتي أكدت العديد من الدراسات على أهمية هذا الدور في تحسين وتطوير عملية التعلم: ومنها دراسة العتيبي وآخرون (2018)، ودراسة الطعاني (2012)، ودراسة لينغام وسينغ (2021، Lingam & singh)، ودراسة ياسين وطاهر (2013، Yasin & Tahir). هذا وقد أجمعت معظم الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة إلى تصنيف مجالات الدور الفني لمدير المدرسة إلى خمس مجالات رئيسية: تعليم وتعلم الطلبة، والتطور المهني للعاملين، وتحسين وإثراء المناهج الدراسية، المرافق والتجهيزات، والعلاقات مع البيئة المحلية والمؤسسات المجتمعية.

ومن منظور بحثي أجريت العديد من الدراسات في هذا الموضوع، مثل دراسة الزيدات (2022) التي هدفت الدراسة التعرف إلى دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، استخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي، وكانت أداة الدراسة استبانة، وعينة الدراسة (501) معلم ومعلمة، أظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان جاءت بدرجة مرتفعة، أما دراسة روف وكوك (2021، Roof and Cook) فقد هدفت هذه الدراسة استطلاع وجهات نظر المعلمين للتنمية المستدامة كونهم شركاء مهمين في تقديم محتوى التنمية المستدامة لطلبتهم وتسهيل المهارات والكفاءات العملية لتحقيق هذه الأهداف، استخدمت الدراسة المنهج المسحي لجمع آراء (296) معلم من (12) مدرسة ثانوية في المناطق الريفية والحضرية في جامايكا، كشفت البيانات أن معظم آراء المعلمين عرضت منظور التفكير المنظومي، وتدنى ربط المعلمين مشاركة المجتمع المحلي في التنمية المستدامة، في حين هدفت دراسة سيزمنسكا زويلسكا (Szymanska, Zalewska, 2021) إلى مقارنة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة التي تستهدف مجالاً مهماً من الحياة الاجتماعية والاقتصادية: التعليم الجيد. عينة الدراسة شملت (28) دولة من دول الاتحاد الأوروبي وتستخدم مناهج متعددة المتغيرات للتحقق إلى أي مدى تم تحقيق الأهداف. أظهرت النتائج المقدمة في شكل تصنيفات أن رومانيا وإيطاليا حققا أدنى المراكز في المقابل كانت السويد الأفضل أداءً. تؤكد التصنيفات على الاختلافات داخل الاتحاد الأوروبي، مما يسلط الضوء على الاختلافات بين الدول. تظهر النتائج أن العولمة وخلق أطر سياسة موحدة في الاتحاد الأوروبي تتطلب جهوداً إضافية على المستوى المحلي. كما هدفت دراسة ميرسيدتس (2021، Merceditas) مناقشة أهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة كما تم تنفيذها في جامعة سانت بول الفلبينية، الدراسة استخدمت الأساليب الوصفية والنوعية في دراسة البيانات التي تم جمعها من الكتيبات والتقارير والمنشورات ومحاضرات الاجتماعات والمناهج والمواد التعليمية والخطة الاستراتيجية أي (التحليل الوثائقي)، كما تم تنفيذ مناقشات جماعية مع عينة عشوائية من (8) مديري مدارس و (15) معلم و (80) طالب حول ملاحظاتهم وخبراتهم وآرائهم حول تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، توصلت الدراسة إلى أن جامعة الفلبين قامت بإضفاء الطابع المؤسسي على تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة وتعلم الخدمة، وقامت بمواءمة أنشطتها المؤسسية ومشاريعها مع تنفيذ أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، كما ركزت على رؤية ورسالة لدعم جودة التعليم واستدامة التطوير لإحداث التحول الاجتماعي من خلال التميز والإبداع الأكاديمي والبحث والتدويل وخدمة المجتمع. وهدفت دراسة الكرد (2018) التعرف على الدور المأمول من الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية المستدامة واستخدام الباحث

المنهج الوصفي المكتبي، توصلت الدراسة إلى أن الاهتمام برأس المال الفكري والعمل على توجيه البحث العلمي وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة وتوطيد العلاقات الخارجية بين الجامعات الفلسطينية والجامعات الدولية وزيادة اهتمام الجامعات الفلسطينية بالتعليم التقني والتعليم القائم على الإبداع والابتكار وتحويل دور الجامعات من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص عمل يساهم ذلك في تعزيز التنمية المستدامة. كما هدفت دراسة شبن (2019) التعرف إلى دور قيادات التعليم قبل الجامعي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة الدراسة استبانة من (15) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (111) قائداً تربوياً موزعين على مديريات التربية والتعليم في قطاع غزة، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة لمدى ملائمة واقع أداء قيادات التعليم قبل الجامعي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في ضوء متغير الجنس أو المستوى التعليمي أو سنوات الخدمة، وأن توظيف القيادات التربوية للتكنولوجيا في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة كبير. وهدفت دراسة أبو زيد (Abo Zaid, 2018) إلى استكشاف تصورات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة حول مفهوم التنمية المستدامة والتعليم من أجل التنمية المستدامة، وركزت على دراسة كيفية تأثير تصورات أعضاء هيئة التدريس المختلفة على ممارساتهم التعليمية أثناء معالجة قضايا الاستدامة، عينة الدراسة كانت (18) عضو أكاديمي في قسم اللغة الإنجليزية التابع لكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة خاصة مصرية، منهج الدراسة كان المنهج النوعي، حيث تم استخدام المجموعات المركزة والمقابلات لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى أن ورشة العمل ساعدت المشاركين في الحصول على فهم أوضح لمفاهيم التربية المستدامة ومع ذلك لم تتأثر ممارساتهم التعليمية.

وفي ضوء استعراض الباحثة لبعض الدراسات تبين أنها أكدت على أن المؤسسات التعليمية كالجامعات والمدارس التي سعت إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة اهتمت بالإدارة المدرسية وتطويرها وتحسين كفاياتها القيادية، أشارت إلى قصور الوعي لدى إدارات المدارس والمعلمين بمتطلبات تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة. كما أنها تناولت دور قادة المدارس في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة دون التركيز على الدور والممارسات الفنية تحديداً كدراسة الزيدات (2022) وشبن (2017)، كما أن معظم الدراسات السابقة تناولت موضوع التنمية المستدامة في التعليم الجامعي ولم تتطرق إلى موضوع التنمية المستدامة فيما قبل التعليم الجامعي.

وفي ضوء ما سبق، تبين أن الدراسات السابقة أكدت على أن المؤسسات التعليمية كالجامعات والمدارس التي سعت إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة اهتمت بالإدارة المدرسية وتطويرها وتحسين كفاياتها القيادية، وأشارت إلى قصور الوعي لدى إدارات المدارس والمعلمين بمتطلبات تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة. كما أنها تناولت دور قادة المدارس في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة دون التركيز على الدور والممارسات الفنية تحديداً كدراسة الزيدات (2022) وشبن (2017)، كما أن معظم الدراسات السابقة تناولت موضوع التنمية المستدامة في التعليم الجامعي ولم تتطرق إلى موضوع التنمية المستدامة فيما قبل التعليم الجامعي كدراسة محمد (2022) ودراسة الكرد (2018) ودراسة المساح وآخرون (Elmassah, et al, 2022) ودراسة ميرسيدتس (Merceditas, 2021) ودراسة أبو زيد (Abo Zaid, 2018).

كما تبينت مجتمعات الدراسات السابقة وعدد أفراد العينة وأوارهم الوظيفية والفئة التي تم استهدافها في الدراسة، وتشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في منهجيات البحث، وتنوعت في وسائل الحصول على المعلومات لاختلاف مجتمعاتها وعدد أفراد عيناتها والمنهجية، كما اختلفت مع نتائج الدراسات السابقة لاختلاف أهدافها ومتغيراتها.

على الرغم مما سبق إلا أن هناك أوجه استفادة من الدراسات السابقة لا سيما في الاطلاع على الإطار النظري المرتبط بالممارسات الفنية والتعليم من أجل التنمية المستدامة، واختيار المنهج المناسب للدراسة وهو المنهج المختلط، وتحديد متغيرات

الدراسة المناسبة، وبناء وتصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

مما سبق يمكن القول إن هذه الدراسة ستساهم في ملئ بعض الفراغ والفجوات في هذا الموضوع، مما جعل الباحثة أن تتجذب لإجراء الدراسة الحالية والتي تُعد (حسب حدود علم الباحثة) من أوائل الدراسات في البيئة الفلسطينية والتي ستدرس واقع الممارسات الفنية لمديري المدارس في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نتيجة للتغيرات المتسارعة في المجال التعليمي وما واكبها من تحولات وتطورات في مجال القيادة المدرسية فقد انعكس ذلك على أهمية الدور الذي يقوم به مدير المدرسة باعتباره الموجه الأول والمحرك الأساسي للعملية التعليمية في المدرسة وذلك من خلال الممارسات القيادية التي يقوم بها في قيادة عملية التعليم والتعلم وتطوير وتمكين العاملين لتحقيق أهداف العملية التعليمية. إن التركيز العالمي في مجال تطوير التعليم، قد انتقل اليوم من الالتحاق بالمدرسة إلى التعلم الشامل للجميع والمُنصف والفعال والمُجدي وهو ما يتطلع له الهدف الرابع للتنمية المستدامة والذي ينص على "ضمان التعليم الجيد المُنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع". هذا وقد توصلت نتائج دراسة أبو سمرة وعويضات (2020) إلى أن الجانب الإداري يُمثل المرتبة الأولى في واقع الأداء المهني لمديري المدارس ثم يتلوه الجانب الفني ثم مجال القيادة، وفي ضوء الدراسات السابقة وانسجاماً مع توصيات الباحثين وفي ضوء خبرة الباحثة وعملها مديرة مدرسة لاحظت أن هناك بعض تفاوتاً في الممارسات الفنية لمديري المدارس وأنَّ جُلَّ اهتمامهم وتركيزهم على الأعمال الإدارية مما قد يُؤثر على جودة عملية التعليم، تم اختيار هذا الموضوع نظراً لأهميته تطوير الممارسات الفنية لمديري المدارس في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة حيث تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

- ما واقع الممارسات الفنية لمديري المدارس في المحافظات الجنوبية في فلسطين في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة، من وجهة نظر معلمهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \alpha \leq$) في استجابات معلمي ومعلمات المدارس لواقع الممارسات الفنية لمديريهم في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة تُعزى إلى متغيري (الجنس- التخصص)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي:

- الكشف عن واقع الممارسات الفنية لمديري المدارس في المحافظات الجنوبية في فلسطين في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة.
- تحديد الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \alpha \leq$) في استجابات معلمي ومعلمات المدارس لواقع الممارسات الفنية لمديريهم في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة تُعزى إلى متغيري (الجنس- التخصص) وذلك لتقصي الفروق والوقوف عليها.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية التطبيقية:

من الممكن أن تُفيد توصيات الدراسة ومقترحاتها عدد من الجهات كأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم والمشرفين التربويين ومديري المدارس، كما أنها تُعد الدراسة الأولى في البيئة الفلسطينية والتي تربط بين الممارسات الفنية لمديري المدارس والهدف الرابع للتنمية المستدامة على حد علم الباحثة.

ثانياً: الأهمية النظرية:

نظراً لندرة الدراسات المماثلة التي استندت على الهدف الرابع للتنمية المستدامة فإن الدراسة الحالية ربما تُشكل إضافة إلى الأدب التربوي في مجال الإدارة المدرسية، حيث تُعد هذه الدراسة من الدراسات البحثية الحديثة، كما أن هذه الدراسة تتزامن مع التوجهات الرسمية ومطالب المؤسسات التعليمية نحو تحسين نوعية التعليم وتجويده وذلك من خلال دراسة الممارسات الفنية لمديري المدارس والتي تنعكس بشكل واضح على جودة التعليم، و محاولة سد الفجوة بين الممارسات الفنية التي يُمارسها مديرو المدارس وبين متطلبات تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة وذلك من خلال التعرف إلى واقع ممارساتهم الفنية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تتبنى الدراسة لغاية تحقيق أغراضها المصطلحات الآتية:

الممارسات الفنية: يعرفها (أبو شارب، 2019:27) بأنها "قيام مدير المدرسة بإعداد البحوث التربوية لتحسين مستوى مدرسته وتدريب المعلمين على أدوات البحث العلمي لجعلهم قادرين على حل المشكلات التربوية بأسلوب علمي، وجلب الاستراتيجيات التدريسية الحديثة لمدرسته، وتبصير المعلمين بكيفية استخدامها، وتطوير كفايات المعلمين معرفياً وسلوكياً، وتشجيعهم على الالتحاق بالندوات والمؤتمرات التربوية فالمدیر يُعد بمثابة حلقة وصل بين المدرسة والبيئة التي تحيط بها".
وتُعرفها الباحثة: بأنها " جميع الأعمال والمهام التي يقوم بها مدير المدرسة في الجانب الفني والإشرافي لتحسين جودة عملية التعليم والتعلم في مدرسته وتشمل جوانب متعددة وقيست من خلال استبانة طورتها الباحثة لغايات ذلك".
الهدف الرابع للتنمية المستدامة: تعرفه منظمة (UNESCO, 2020) بأنه أحد أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة عام 2015 والذي يختص بالتعليم الجيد وينص على " ضمان التعليم الجيد والمُنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع".

تُعرف الباحثة الممارسات الفنية لمديري المدارس في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة إجرائياً والذي ستحصل عليه الباحثة من خلال استجابة أفراد العينة لأدوات الدراسة التي ستقوم بإعدادها بأنها: جميع الأعمال والأنشطة والمهام التي يقوم بها مدير المدرسة في مجال عمليات التعليم والتعلم وإدارة المدرسة كمؤسسة تعليمية وتفعيل العلاقات مع المجتمع المحلي والعلاقات الخارجية وتضمن تحقيق تعليم منصف جيد وشامل مدى الحياة لجميع طلبته.

حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة ضمن الحدود الآتية:

1. الحد الموضوعي: يقتصر موضوع الدراسة على الدور الفني لمديري المدارس في المحافظات الجنوبية لفلسطين في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة.
2. الحد البشري: يقتصر تطبيق الدراسة على عينة من (معلمي ومعلمات) مدارس التعليم العام في المحافظات الجنوبية لفلسطين.
- الحد المكاني: يقتصر تطبيق الدراسة على مدارس التعليم العام من وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث الدولية في المحافظات الجنوبية لفلسطين.
3. الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022-2023م.

منهجية الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع الممارسات الفنية لمديري المدارس في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة ولغاية تحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة، من خلال تطبيق استبانة على المعلمين العاملين بكل من وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث الدولية في المحافظات الجنوبية لفلسطين.

مجتمع الدراسة والعينة:

تمثل مجتمع الدراسة بجميع معلمي المدارس بالمحافظات الجنوبية لفلسطين من كلا الجنسين للعام الدراسي (2022-2023م)، والبالغ عددهم (20750) معلماً ومعلمة (وزارة التربية والتعليم العالي، 2023: 66)، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية والبالغ عددها (411) معلم ومعلمة من معلمي المدارس بالمحافظات الجنوبية لفلسطين بعد استثناء العينة الاستطلاعية والتي بلغت (30) معلم ومعلمة وقد مثلت العينة (2%) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة (استبانة الممارسات الفنية لمديري المدارس في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة) ليتم تطبيقها على عينة الدراسة، وتكونت من قسمين: اشتمل القسم الأول على الخصائص الأولية لأفراد العينة (المتغيرات) وهي (الجنس- التخصص)، والقسم الثاني من (62) فقرة موزعة على (5) مجالات وهي (رعاية التعليم والتعلم، رعاية التطوير المهني للمعلمين، تطوير وإثراء المنهاج، المرافق والتجهيزات المدرسية، العلاقات مع المجتمع المحلي).

صدق الأداة: تم التحقق من صدق الأداة الظاهري بعرضها على عدد (12) من المحكمين والمختصين في أصول التربية، والإدارة التربوية من الجامعات والوزارات الفلسطينية، كما تم التحقق من صدق البناء لمقياس درجة الممارسات الفنية لمديري المدارس الجنوبية في فلسطين في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة من خلال تطبيقها على عينة من (30) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة وخارج العينة، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال المنتمية وبين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الحاجات وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباطات لدرجات فقرات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وأن جميع معاملات درجات ارتباطات محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وبذلك يتضح أن محاور الاستبانة الخمسة تتسم بدرجة عالية من الصدق البنائي وبذلك يتضح أن فقرات استبانة (الممارسات الفنية لمديري المدارس في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة) تتسم بدرجة عالية من الصدق، أي أن الأداة تقيس ما صممت لقياسه.

ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة "واقع الممارسات الفنية لمديري المدارس في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة" في صورتها النهائية بحساب ثبات الاستبانة من خلال قانون التجزئة النصفية.

جدول (1) معاملات ثبات استبانة "الممارسات الفنية"

لمديري المدارس في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة" وفقاً لطريقة التجزئة النصفية

المحاور	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل [®]	معامل الثبات
المحور الأول: رعاية التعليم والتعلم للطلبة	13*	0.773	0.872
المحور الثاني: رعاية التطوير المهني للمعلمين	15*	0.724	0.830
المحور الثالث: تطوير وإثراء المنهاج	13*	0.816	0.880
المحور الرابع: المرافق والتجهيزات المدرسية	10	0.877	0.934

0.922	0.891	11*	المحور الخامس: العلاقات مع المجتمع المحلي
0.968	0.938	62	الدرجة الكلية للاستبانة

* تم استخدام معادلة جتمان

حيث كانت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية للاستبانة (0.986)، وهي قيمة مرتفعة أيضاً، وذلك يدل على الوثوق بهذه الاستبانة في التعرف إلى واقع الممارسات الفنية لمديري المدارس في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة في جميع مجالاتها واتضح أن الأداة تتسم بدرجة عالية من الثبات.

كما قامت الباحثة بتقدير ثبات استبانة "الممارسات الفنية لمديري المدارس في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة" في صورتها النهائية بحساب معامل كرونباخ ألفا للمحاور الخمسة المكونة للاستبانة وللدرجة الكلية لها، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2) معاملات ثبات استبانة "الممارسات الفنية

لمديري المدارس في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة" بطريقة كرونباخ ألفا

المحاور	عدد الفقرات	قيمة ألفا
المحور الأول: رعاية التعليم والتعلم للطلبة	13	0.929
المحور الثاني: رعاية التطوير المهني للمعلمين	15	0.929
المحور الثالث: تطوير وإثراء المنهاج	13	0.941
المحور الرابع: المرافق والتجهيزات المدرسية	10	0.927
المحور الخامس: العلاقات مع المجتمع المحلي	11	0.923
الدرجة الكلية للاستبانة	62	0.983

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم ألفا مرتفعة، وكانت قيمة معامل كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للاستبانة (0.983) وهي قيمة مرتفعة أيضاً والتي تطمئن الباحثة للوثوق بالاستبانة لتطبيقها على العينة الكلية، مما سبق يتضح أن الأداة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ مما يؤهلها للتطبيق على العينة الكلية للدراسة.

المعالجة الإحصائية:

لقد تمت معالجة البيانات باستخدام الحاسوب حسب برنامج SPSS (برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية) بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وذلك بالطرق الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية؛ بهدف إيجاد استجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة ومحاورها ودرجتها الكلية، معامل الارتباط بيرسون: استخدم للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للأداة، كما استخدم لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة، معادلة كرونباخ ألفا؛ لإيجاد ثبات الأداة، معامل ارتباط بيرسون وكل من معادلة سبيرمان براون وجتمان؛ لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية Splet half method، اختبار "ت" T-test؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين حسب متغيرات: (الجنس، التخصص).

المحك المعتمد في الدراسة:

حيث إنه قد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في إعداد أداة الدراسة، فقد تبنت الدراسة المحك الموضح بالجدول رقم (1.5) للحكم على اتجاه كل فقرة عند استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وذلك بالاعتماد بشكل أساسي على قيمة الوسط الحسابي

والوزن النسبي لتحديد مستوى الموافقة على فقرات ومحاوِر الدراسة، حيث تم حساب طول الفترة للوسط الحسابي عن طريق قسمة المدى على عدد مستويات الاجابات المراد التصنيف إليها، علماً أن المدى عبارة عن القيمة القصوى في المقياس الخماسي مطروحاً منها القيمة الدنيا (5-4)، وبالتالي فإن طول الفترة للوسط الحسابي تساوي $(0.8=5/4)$ وبذلك تم الحصول على أطول الفترات للوسط الحسابي، ومن خلالها سيتم تحديد نتيجة كل فقرة من فقرات الدراسة، ونتيجة كل محور من محاور الدراسة بشكل نهائي.

جدول (3): المحك المعتمد في الدراسة

درجة التقدير	طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له
منخفضة جداً	أقل من 1.80	أقل من 36%
منخفضة	1.80 إلى 2.59	36% إلى 51.9%
متوسطة	2.60 إلى 3.39	52% إلى 67.9%
كبيرة	3.40 إلى 4.19	68% إلى 83.9%
كبيرة جداً	4.20 فأكثر	84% فأكثر

(أبو صالح، 2001: 46)

وهذا يعطي دلالة إحصائية على أن المتوسطات التي تقل عن (1.80) تدل على موافقة منخفضة جداً على الفقرة أو المحور ككل، بينما المتوسطات التي تتراوح بين (1.80-2.59) فهي تدل على موافقة منخفضة على الفقرة أو المحور ككل، بينما المتوسطات التي تتراوح بين (2.60-3.39) فهي تدل على موافقة متوسطة على الفقرة أو المحور ككل، والمتوسطات التي تتراوح بين (3.40-4.19) تدل على موافقة كبيرة على الفقرة أو المحور ككل، أما المتوسطات التي تصل إلى (4.20) فأكثر تدل على موافقة كبيرة جداً على الفقرة أو المحور ككل.

نتائج البحث ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها :

ينص السؤال الأول من أسئلة البحث على: ما واقع الممارسات الفنية لمديري المدارس في المحافظات الجنوبية في فلسطين في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة، من وجهة نظر معلمهم؟
للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات عينة الدراسة على استبانة "الممارسات الفنية لمديري المدارس في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة" بمحاوِرها ودرجتها الكلية، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمحاوِر

استبانة "الممارسات الفنية لمديري المدارس في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة" ودرجتها الكلية

م	المحاوِر	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	الحكم على الدرجة
1	المحور الأول: رعاية التعليم والتعلم للطلبة	13	3.07	1.14	61.32	1	متوسطة
2	المحور الرابع: المرافق والتجهيزات المدرسية	10	3.04 9	1.154	60.98	2	متوسطة

م	المحاور	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	الحكم على الدرجة
3	المحور الثاني: رعاية التطوير المهني للمعلمين	15	3.03 3	1.139	60.66	3	متوسطة
4	المحور الخامس: العلاقات مع المجتمع المحلي	11	2.99 1	1.102	59.82	4	متوسطة
5	المحور الثالث: تطوير وإثراء المنهاج	13	2.84 9	1.042	56.98	5	متوسطة
	الدرجة الكلية للاستبانة	62	3	1.18	59.9 4	-	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن تقدير عينة الدراسة لواقع الممارسات الفنية لمديري المدارس في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة؛ حصل على وزن نسبي (59.94%) أي بدرجة متوسطة وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس يرون أن العمل الفني بعمق هو دور المشرف أو المختص التربوي في الأساس، وأنهم لا زالوا يعطون الأولوية للمهام الإدارية في عملهم لاعتقادهم أنها مهمتهم الأولى وأنها قد تكون الملموسة والمتابعة من الإدارة العليا ثم المهام الفنية التقليدية التي تضمن التحسن في مستوى جودة العمليات التعليمية من تخطيط، وتجهيز الوسائط التعليمية للمعلمين حسب تخصصاتهم، وتوجيه المعلمين لتوظيف الاستراتيجيات التعليمية المناسبة، ومتابعة تنفيذ آليات التقييم وتقديم التغذية الراجعة للمعلمين، كما ترى الباحثة أن المدارس تحقق بعض من هذه الأهداف وهي إتاحة فرص تعليمية متساوية لجميع المتعلمين، والاهتمام بتمكين الطلبة من مهارات القراءة والكتابة ولكن توجد صعوبة في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة كالترويج لثقافة السلام ونزب العنف في بيئة غير مستقرة تتعرض لعنف الاحتلال واعتداءاته، وربط التعلم بالمواطنة العالمية، كما أنهم يرون أن العمل الفني بعمق هو دور المشرف أو المختص التربوي في الأساس. كما جاء المحور الأول "رعاية التعليم والتعلم للطلبة" في المرتبة الأولى، حيث حصل على وزن نسبي (61.32%) وبدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس يرون أن رعاية التعليم والتعلم وتجويده هو الهدف الاستراتيجي لجميع المنظمات التعليمية، وذلك لارتباطه المباشر بجودة التعليم والذي يمثل المعيار الأبرز لنجاح المدرسة، كما أنه ينسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنظر للمدير على أنه قائد للتعليم، كما أن هذا المحور يمثل انعكاس لمنطلقات المجتمع وأولياء الأمور الذين يقيمون المدرسة على أساس جودة التعليم الذي يتلقاه أبنائهم، كما أن الإدارة العليا تركز في عملية المساءلة والتقييم لمدير المدرسة على جودة التعلم بمدرسته، كما أن البعد القيمي والمهني لعمل المدير يُشعره أن واجبه الأول هو الارتقاء بالعملية التعليمية وتعتبر من الجوانب الأخرى لعمله وسائل مساندة وليست أهداف بحد ذاتها.

كما جاء المحور الثالث "تطوير وإثراء المنهاج" في المرتبة الرابعة، حيث حصل على وزن نسبي (56.98%) وبدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المنظومة التعليمية والمجتمعية مقيدة بمحتوى المنهاج المدرسي الرسمي والذي يكتظ بالمعارف والمعلومات، والتي تحتاج إلى جهد متواصل من المعلمين لتوصيلها إلى أذهان الطلبة، كما أن المشاريع والأبحاث الموجودة بالمنهاج والتي قد تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة معظم المعلمين لا يولوها الاهتمام المطلوب، كما أن معظم المعلمين

ليس لديهم الخبرة العلمية بمفاهيم التنمية المستدامة لذا يتم تطوير وإثراء المنهاج لتحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة في أضيق الحدود.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو شقرة، 2021) التي توصلت إلى أن دور مديري المدارس الأردنية في تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة جاء بدرجة متوسطة. أيضاً اتفقت مع دراسة (الغامدي والجهني، 2018) التي توصلت إلى أن ممارسة قادة المدارس للكفايات الفنية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام جاءت إجمالاً بدرجة متوسطة. ولكنها اختلفت مع دراسة (الزيدات، 2022) التي توصلت إلى أن دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان جاءت بدرجة مرتفعة.

ولمزيد من النتائج، تم دراسة فقرات كل محور على حدة ليتبين الآتي:

أولاً- فيما يتعلق بالمحور الأول "رعاية التعليم والتعلم للطلبة":

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول

الآتي:

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "رعاية التعليم والتعلم للطلبة"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
1.	يُتابع مدير المدرسة نتائج تقييم الطلبة في المواد الأساسية بشكل دوري.	3.316	1.388	66.32	متوسطة	1
2.	يمنع تسرب الطلبة من المدرسة.	3.279	1.482	65.58	متوسطة	2
3.	يتابع تصنيف مستويات الطلبة في مهارات القراءة والكتابة والحساب من بداية العام الدراسي.	3.267	1.445	65.34	متوسطة	3
4.	يُتابع تنفيذ البرامج العلاجية لتحسين مهارات الطلبة في المواد الأساسية.	3.201	1.398	64.02	متوسطة	4
5.	يُناقش تقدم مستويات الطلبة مع معلميه بشكل دوري خلال العام الدراسي.	3.163	1.398	63.26	متوسطة	5
6.	يُعزز المميزين من الطلبة باستمرار.	3.163	1.446	63.26	متوسطة	6
7.	يُحلل نتائج الطلبة في المواد الأساسية ويرصد مهارات الضعف لديهم.	3.126	1.392	62.52	متوسطة	7
8.	يُشرف على تنفيذ أنشطة لا صفية داعمة لمهارات القراءة والكتابة والحساب.	3.104	1.349	62.08	متوسطة	8
9.	يُشرف على تنفيذ أنشطة ترفيهية داعمة للطلبة بعد الطوارئ والأزمات.	2.948	1.368	58.96	متوسطة	9
10.	يُشرف على برامج توعوية لطلبته حول (نبذ العنف- المساواة بين الجنسين في التعليم).	2.854	1.339	57.08	متوسطة	10

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
11.	يوفر دعماً مادياً لتمكين الطلبة الفقراء من إكمال دراستهم.	2.854	1.413	57.08	متوسطة	11
12.	يُتابع مشاركة الطلبة ذوي الإعاقة في جميع الأنشطة المدرسية.	2.795	1.367	55.90	متوسطة	12
13.	يُشرف على تنفيذ أنشطة لا صفية للطلبة تُعزز قيم (التنمية المستدامة – المواطنة العالمية).	2.785	1.346	55.70	متوسطة	13

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات محور "رعاية التعليم والتعلم للطلبة"، تراوحت بين (55.70%-66.32%) وبدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس يهتمون برعاية تعليم وتعلم الطلبة إلا أن الأعباء الإدارية وضغط العمل يجعلهم يركزون بشكل أكبر على العمل الإداري، وكانت أعلى فقرة في محور "رعاية التعليم والتعلم للطلبة": الفقرة رقم (1) والتي نصت على: "يُتابع مدير المدرسة نتائج تقييم الطلبة في المواد الأساسية بشكل دوري" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (66.32%) بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اعتماد مدير المدرسة على المعلمين في متابعة نتائج تقييم الطلبة ضمن الخطة المدرسية، وكانت أدنى فقرة في محور "رعاية التعليم والتعلم للطلبة": الفقرة رقم (4) والتي نصت على: "يُشرف على تنفيذ أنشطة لا صفية للطلبة تُعزز قيم (التنمية المستدامة – المواطنة العالمية)" احتلت المرتبة الثالثة عشر والأخيرة بوزن نسبي قدره (55.70%) بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تركيز المنظومة التعليمية على التخطيط والتنفيذ للأنشطة الصفية المنهجية، خاصة في المقررات الدراسية الأساسية، وأن مفاهيم التنمية المستدامة والمواطنة العالمية ما زالت من المفاهيم الغامضة والغير واضحة على مستوى المدارس.

ثانياً- فيما يتعلق بالمحور الثاني "رعاية التطوير المهني للمعلمين":

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "رعاية التطوير المهني للمعلمين"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
1.	يُقدم تغذية راجعة هادفة للمعلمين بعد الزيارات الصفية والعملية الإشرافية.	3.19 2	1.491	63.84	متوسطة	1
2.	يُشجع ويُعزز الأداء المميز لمعلميه بشكل دوري.	3.17 5	1.346	63.50	متوسطة	2
3.	يضع خطة هادفة للتطوير المهني للمعلمين داخل مدرسته.	3.11 6	1.360	62.32	متوسطة	3
4.	يُواكب المستحدثات التربوية عند تنفيذ برامج التطوير المهني للمعلمين.	3.11 4	1.368	62.28	متوسطة	4

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
5.	يُتابع ويراقب أثر التدريب والتطوير المهني على أداء معلميهم.	3.11 1	1.340	62.22	متوسطة	5
6.	يُنّفذ زيارات صفية للمعلمين لمتابعة توظيفهم التعليمي المتميز.	3.09 9	1.490	61.98	متوسطة	6
7.	يُنّفذ دورات تدريبية للمعلمين لتحسين كفاياتهم المهنية بشكل مستمر.	3.03 6	1.376	60.72	متوسطة	7
8.	يُشجع بناء مجتمعات تعلم فاعلة بين المعلمين.	3.03 4	1.391	60.68	متوسطة	8
9.	يُشارك قادة اللجان (الصفية- اللاصفية) في تنفيذ أنشطة داعمة للتطور الشخصي للطلبة.	3.02 9	1.386	60.58	متوسطة	9
10.	يوفر بيئة مادية ومعنوية مريحة لتشجيع المعلمين على الإبداع.	3.00 4	1.325	60.08	متوسطة	10
11.	يُقيم أداء معلميهم بنزاهة وعدالة عالية.	2.98 0	1.393	59.60	متوسطة	11
12.	يُحدد الاحتياجات التدريبية للمعلمين المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة.	2.96 3	1.372	59.26	متوسطة	12
13.	يُدرّب المعلمين على توظيف التكنولوجيا والبرامج الرقمية الحديثة في عملية التعليم.	2.95 6	1.357	59.12	متوسطة	13
14.	يُدرّب المعلمين على تقديم الخدمة التعليمية في الطوارئ والأزمات.	2.89 5	1.316	57.90	متوسطة	14
15.	يُوجه المعلمين لتنفيذ أنشطة هادفة تُعزز (التنمية المستدامة - المواطنة العالمية).	2.79 5	1.313	55.90	متوسطة	15

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات محور " رعاية التطوير المهني للمعلمين " تراوحت بين (55.90%- 63.84 %) وبدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس ينفذون برامج تطوير مهني لمعلميهم لكنها ليست بالشكل المطلوب وغالباً لا يتابعون أثر التدريب بشكل فاعل، اعتقاداً منهم أن تدريب المعلمين هي مهام المشرف التربوي، وكانت أعلى فقرة في محور "رعاية التطوير المهني للمعلمين": الفقرة رقم (5) والتي نصت على: "يُقدم تغذية راجعة هادفة للمعلمين بعد الزيارات الصفية والعملية الإشرافية" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (63.84%) بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الزيارات الصفية من أساس عمل مدير المدرسة الفني والتي يمارسها بشكل دوري، ويحرص من خلالها على توجيه المعلمين وتحسين ممارساتهم التعليمية وذلك من خلال التغذية الراجعة التي يُقدمها، وكانت أدنى فقرة في محور "رعاية التطوير المهني للمعلمين": الفقرة رقم (7) والتي نصت على: "يُوجه المعلمين لتنفيذ أنشطة هادفة تُعزز (التنمية المستدامة - المواطنة العالمية)"، احتلت المرتبة الخامسة عشر والأخيرة بوزن نسبي قدره (55.90%) بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حداثة المفهوم وضعف الوعي به لدى الكثير من مديري المدارس، وانشغال المديرين بالمهام التقليدية أما الجوانب ذات البعد الكوني مثل المواطنة

أو البعد البيئي المرتبط بالتنمية المستدامة فقد تعتبر ترفاً تربوياً، كما أن قصور السياسات والبرامج الوزارية حيث لا يتم دمج أهداف التنمية المستدامة بشكل كافٍ، وضعف الموارد والإمكانات اللازمة لتنفيذ أنشطة مرتبطة بالتنمية المستدامة تُحد من قدرة المدير على دفعه المعلمين نحو هذه الأنشطة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ميرسيدتس (Merceditas, 2021) التي توصلت إلى أن جامعة الفلبين قامت بإضفاء الطابع المؤسسي على تنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة وتعلم الخدمة.

ثالثاً- فيما يتعلق بالمحور الثالث "تطوير وإثراء المنهاج":

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "تطوير وإثراء المنهاج"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
1.	يُتابع تنفيذ المنهاج بتوظيف استراتيجيات تعليمية نشطة.	3.245	1.400	64.90	متوسطة	1
2.	يُقيم الأنشطة التي تم إضافتها ويتعرف مستوى ملاءمتها.	3.051	1.352	61.02	متوسطة	2
3.	يُوجه المعلمين لربط أنشطة المنهاج بالتعلم من أجل الحياة.	3.031	1.411	60.62	متوسطة	3
4.	يُعزز الجوانب العملية الداعمة لمهارات الحياة لدى الطلبة.	2.992	1.371	59.84	متوسطة	4
5.	يُشرف على تنفيذ أنشطة المنهاج بمشاركة جميع الطلبة.	2.973	1.329	59.46	متوسطة	5
6.	يُوفر مواد تعليمية داعمة للقراءة والكتابة تناسب جميع مستويات الطلبة.	2.946	1.305	58.92	متوسطة	6
7.	يُوجه مدير المدرسة المعلمين لتحليل المنهاج في ضوء محاور التنمية المستدامة.	2.756	1.278	55.12	متوسطة	7
8.	يُوجه المعلمين لإعداد أنشطة إثرائية تدعم المساواة بين الجنسين في التعليم.	2.734	1.251	54.68	متوسطة	8
9.	يُشرف على إعداد مواد تعلم ذاتي تناسب الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.725	1.278	54.50	متوسطة	9
10.	يُشرف على إعداد مواد تعلم ذاتي للطلبة لتأمين التعليم في الطوارئ.	2.681	1.281	53.62	متوسطة	10
11.	يُشرف على إعداد مواد تعلم للكبار من أولياء الأمور للمهارات الأساسية في (اللغة العربية- الرياضيات).	2.649	1.184	52.98	متوسطة	11
12.	يتعرف عند تحليل المنهاج على جوانب الضعف في محور التنمية المستدامة.	2.644	1.243	52.88	متوسطة	12

13.	يُنفذ ورشات عمل للمعلمين لإعداد أنشطة إثرائية للمنهاج في مجال المواطنة العالمية.	2.613	1.283	52.26	متوسطة	13
-----	--	-------	-------	-------	--------	----

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات محور "تطوير وإثراء المنهاج" تراوحت بين (52.26%-64.90%) وبدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن ضغط العمل وكثرة أعباء مديري المدارس تجعلهم يوجهون المعلمين لتطوير وإثراء المنهاج على مستوى كل تخصص دون متابعة فاعلة أو إشراف مباشر منهم. وكانت أعلى فقرة في محور "تطوير وإثراء المنهاج":

الفقرة رقم (10) والتي نصت على: "يُتابع تنفيذ المنهاج بتوظيف استراتيجيات تعليمية نشطة"، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (64.90%) بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معظم برامج التطوير المهني سواء على مستوى المدرسة أو الوزارة تعتمد في برامج النمو المهني للمعلمين بتوظيف استراتيجيات التعلم النشط مما يجعل معظم المعلمين يوظفوها بشكل جيد، وأنها أصبحت في العديد من المدارس من رواتب العمل المدرسي.

وكانت أدنى فقرة في محور "تطوير وإثراء المنهاج": الفقرة رقم (3) والتي نصت على: "يُنفذ ورشات عمل للمعلمين لإعداد أنشطة إثرائية للمنهاج في مجال المواطنة العالمية"، احتلت المرتبة الثالثة عشر والأخيرة بوزن نسبي قدره (52.26%) بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اعتماد مديري المدارس على التنمية المهنية التي لها علاقة مباشرة باستراتيجيات التعليم وتحسين ممارسات المعلمين الصفية، أو برامج التطوير المهني الواردة من الوزارة.

رابعاً- فيما يتعلق بالمحور الرابع "المرافق والتجهيزات المدرسية":

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها

الجدول التالي:

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات محور "المرافق والتجهيزات المدرسية"

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
1.	يتأكد مدير المدرسة من جاهزية وسلامة المرافق المدرسية بشكل دوري.	3.355	1.398	67.10	متوسطة	1
2.	يُتابع توفر آليات الأمن والسلامة في جميع مرافق المدرسة.	3.206	1.408	64.12	متوسطة	2
3.	يُتابع تنفيذ المعلمين خطة توظيف المرافق المدرسية بشكل هادف.	3.107	1.362	62.14	متوسطة	3
4.	يُوفر التجهيزات المناسبة لدعم تعلم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع مرافق المدرسة.	3.092	1.409	61.84	متوسطة	4
5.	يُشرف على توفير مناخ إيجابي مُحفز على نبذ العنف في جميع مرافق المدرسة.	3.068	1.441	61.36	متوسطة	5

6.	يوفر التجهيزات والمصادر التعليمية المناسبة في جميع المرافق المدرسية.	3.048	1.351	60.96	متوسطة	6
7.	يضع خطة فاعلة لتوظيف جميع مرافق المدرسة في أنشطة داعمة لنمو الطلبة.	3.046	1.416	60.92	متوسطة	7
8.	يوفر بنية تحتية داعمة للتدريب التقني والمهني في مختبرات المدرسة.	2.958	1.347	59.16	متوسطة	8
9.	يوجه المعلمين لتوظيف المرافق والمصادر المدرسية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة.	2.900	1.362	58.00	متوسطة	9
10.	يوفر مرافق مدرسية مخططة للمساواة بين الجنسين في التعليم.	2.710	1.301	54.20	متوسطة	10

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات محور "المرافق والتجهيزات المدرسية" تراوحت بين (54.20%- 67.10%) وبدرجة متوسطة، وكانت أعلى فقرتين في محور "المرافق والتجهيزات المدرسية":

الفقرة رقم (1) والتي نصت على: "يتأكد مدير المدرسة من جاهزية وسلامة المرافق المدرسية بشكل دوري" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (67.10%) بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المدارس في المحافظات الجنوبية لفلسطين تتسم بكثافة أعداد الطلبة، وبالتالي يكون الاستخدام للمرافق المدرسية استخداماً كبيراً، وبالتالي يحرص مديرو المدارس على التحقق من جاهزيتها وسلامتها، وذلك بالاعتماد أيضاً على المتابعة التي تقوم بها اللجان المدرسية التي يمنحها المديرون التفويض، كلجنة الصحة المدرسية، ولجنة الأمن والسلامة ومسؤولي المختبرات العلمية والتقنية وأمين المكتبة والأذنة، وما يقدمونه من تقارير للإدارة المدرسية.

الفقرة رقم (10) والتي نصت على: "يوفر مرافق مدرسية مخططة للمساواة بين الجنسين في التعليم"، احتلت المرتبة العاشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (54.20%) بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قصور البنية التحتية المدرسية حيث معظم المدارس لا تراعي بشكل كافٍ احتياجات النوع الاجتماعي (أماكن صحية منفصلة، مرافق آمنة للفتيات، مساحات رياضية مهيأة للجنسين)، واعتبار المساواة بين الجنسين مسؤولية عليا وليست مدرسية، وأولوية المهام الأكاديمية على البنية التحتية، وضعف التدريب والتوعية في قضايا النوع الاجتماعي، والمحددات الثقافية والاجتماعية، وغياب آلية واضحة ومحددة للتقييم والرقابة.

خامساً- فيما يتعلق بالمحور الرابع "العلاقات مع المجتمع المحلي":

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب لفقرات هذا المحور كما يوضحها الجدول الآتي:

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقدير	الترتيب
1.	يُشكل مدير المدرسة مجلس مدرسي فاعل.	3.311	1.391	66.22	متوسطة	1

2.	يتواصل بشكل دوري مع أولياء الأمور حول مستويات تعلم أبنائهم.	3.170	1.396	63.40	متوسطة	2
3.	يُشرف على تنفيذ لقاءات تربوية لأولياء الأمور حول أسس تعليم أبنائهم مهارات المواد الأساسية.	3.133	1.344	62.66	متوسطة	3
4.	يتواصل مع المؤسسات والجهات الشريكة في توفير أدوات وأجهزة مساندة لدعم احتياجات الطلبة.	3.124	1.314	62.48	متوسطة	4
5.	يُفعل دور المجلس المدرسي في منع تسرب الطلبة من المدرسة.	3.114	1.468	62.28	متوسطة	5
6.	يُشرك أولياء الأمور ووجهاء المجتمع في الاحتفالات والمناسبات الداعمة لحقوق الإنسان.	3.111	1.372	62.22	متوسطة	6
7.	يتواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي لتنفيذ أنشطة داعمة لرفاه الطلبة.	3.065	1.340	61.30	متوسطة	7
8.	يُنشر ثقافة أهمية التعليم ما قبل الابتدائي بين أولياء الأمور.	2.875	1.392	57.50	متوسطة	8
9.	يتواصل مع مؤسسات مجتمعية داعمة لتوفير فرص رعاية ومساندة للطلبة (المُهمشين - المحرومين) في المجتمع.	2.781	1.314	55.62	متوسطة	9
10.	ينشر ثقافة (التنمية المستدامة والمواطنة العالمية) بين أولياء الأمور.	2.639	1.290	52.78	متوسطة	10
11.	يُشرف على تنفيذ برامج تعليم الكبار في المجتمع المحلي.	2.581	1.270	51.62	منخفضة	11

يتضح من الجدول السابق أن درجات تقدير فقرات محور "العلاقات مع المجتمع المحلي" تراوحت بين (51.62%-66.22%) وبدرجة ما بين منخفضة ومتوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الإجراءات والقوانين الإدارية للمؤسسات التعليمية تفرض قيود متعددة على مديري المدارس في التواصل مع المؤسسات المجتمعية، وكانت أعلى فقرة في محور "العلاقات مع المجتمع المحلي": الفقرة رقم (1) والتي نصت على: "يُشكل مدير المدرسة مجلس مدرسي فاعل" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (66.22%) بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وعي إدارات المدارس بضرورة الشراكة الفاعلة مع المجتمع المحلي، ويتم ذلك من خلال خطة مشتركة للمجلس المدرسي مع المدرسة تهدف لدعم المدرسة والطلبة. وكانت أدنى فقرة في محور "العلاقات مع المجتمع المحلي": الفقرة رقم (4) والتي نصت على: "يُشرف على تنفيذ برامج تعليم الكبار في المجتمع المحلي"، احتلت المرتبة الحادية عشر والأخيرة بوزن نسبي قدره (51.62%) بدرجة منخفضة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ضعف الارتباط المؤسسي بين المدرسة والمجتمع المحلي في كثير من البيانات التربوية، وغياب السياسات الواضحة والتكليف الرسمي حيث لا يتم وضع برامج من الوزارة لذلك، كما أن مدير المدرسة مُثقل بالمهام الفنية والإدارية، ونقص الموارد البشرية والمادية في معظم مدارسنا، وضعف ثقافة التعلم مدى الحياة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (القحطاني ونعمان، 2021) التي توصلت إلى أن مديري المدارس في المملكة العربية السعودية أظهروا مجموعة من ممارسات أساسية، من أهمها بناء علاقات قوية مع أولياء الأمور.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات معلمي ومعلمات المدارس لواقع الممارسات الفنية لمديريهم في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغيري: (الجنس، التخصص)؟ وتتبع عن هذا السؤال الفرضيات التالية: الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات معلمي ومعلمات المدارس لواقع الممارسات الفنية لمديريهم في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى). للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ تمت المقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الذكور (ن=161) ومتوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الإناث (ن=250) لواقع الممارسات الفنية لمديريهم في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة موضوع الدراسة باستخدام اختبار ت "T. test" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (10) اختبار "T" للكشف عن الفروق بين تقديرات عينة الدراسة

لواقع الممارسات الفنية لمديريهم في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة Sig	مستوى الدلالة
المحور الأول: رعاية التعليم والتعلم للطلبة	ذكر	16 1	2.253	1.03 5	13.63 1	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	25 0	3.589	0.85 7			
المحور الثاني: رعاية التطوير المهني للمعلمين	ذكر	16 1	2.248	1.06 3	12.88 5	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	25 0	3.539	0.86 9			
المحور الثالث: تطوير وإثراء المنهاج	ذكر	16 1	2.159	0.97 8	12.21 9	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	25 0	3.294	0.81 8			
المحور الرابع: المرافق والتجهيزات المدرسية	ذكر	16 1	2.226	1.06 2	13.52 8	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	25 0	3.579	0.86 5			
المحور الخامس: العلاقات مع المجتمع المحلي	ذكر	16 1	2.240	1.07 3	12.48 5	0.000	دالة عند 0.01
	أنثى	25 0	3.476	0.81 3			

دالة عند 0.01	0.00 0	13.4 38	1.01 7	2.225	16 1	ذكر	الاستبانة ككل
			0.78 7	3.493	25 0	أنثى	

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (409) ومستوى دلالة 0.05 = (1.96)، ومستوى دلالة 0.01 = (2.58)

يتبين من الجدول السابق أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية، وأن قيم "Sig" المقابلة لقيم "T" أقل من (0.05) في جميع محاور الاستبانة وفي درجتها الكلية؛ مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات معلمي ومعلمات المدارس لواقع الممارسات الفنية لمديريهم في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح المعلمات، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مدارس الإناث يسعين لإثبات تفوق مدارسهن وتميزهن وقدرتهن على تحقيق التفوق على أقرانهن من مديري مدارس الذكور في مجتمع ذكوري، حيث أثبت الواقع الميداني أنهن أكثر انضباطاً والتزاماً بالبرامج التي تقررها الإدارات التربوية العليا.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الجفريات، 2020) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة لمستوى ممارسة الكفايات الفنية لمديري المدارس الحكومية في محافظة مأدبا تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. كما اتفقت مع دراسة غانم وأبو عواد (Ghanem and Abu Awwad, 2019) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة للمهارات الإدارية والفنية لمتغير الجنس لصالح (الإناث).

ولكنها اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (شنن، 2017) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة لمدى ملائمة واقع أداء قيادات التعليم قبل الجامعي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في ضوء متغير الجنس. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات معلمي ومعلمات المدارس لواقع الممارسات الفنية لمديريهم في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغير التخصص (علوم تطبيقية- علوم إنسانية). للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ تمت المقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة ممن تخصصهم علوم تطبيقية (ن=211) ومتوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة ممن تخصصهم علوم إنسانية (ن=200) لواقع الممارسات الفنية لمديريهم في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة موضوع الدراسة باستخدام اختبار ت "T. test" للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (11) اختبار "T" للكشف عن الفروق بين تقديرات عينة الدراسة

لواقع الممارسات الفنية لمديريهم في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة تبعاً لمتغير التخصص

المحور	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة Sig	مستوى الدلالة
المحور الأول: رعاية التعليم والتعلم للطلبة	علوم تطبيقية	21 1	2.593	1.077	9.59 9	0.000	دالة عند 0.01
	علوم إنسانية	20 0	3.565	0.973			
المحور الثاني: رعاية التطوير المهني للمعلمين	علوم تطبيقية	21 1	2.595	1.096	8.70 5	0.000	دالة عند 0.01

			0.994	3.496	20 0	علوم إنسانية	
دالة عند 0.01	0.000	8.77 1	0.994	2.446	21 1	علوم تطبيقية	المحور الثالث: تطوير وإثراء المنهاج
			0.917	3.275	20 0	علوم إنسانية	
دالة عند 0.01	0.000	9.63 4	1.103	2.567	21 1	علوم تطبيقية	المحور الرابع: المرافق والتجهيزات المدرسية
			0.978	3.557	20 0	علوم إنسانية	
دالة عند 0.01	0.000	8.41 0	1.101	2.581	21 1	علوم تطبيقية	المحور الخامس: العلاقات مع المجتمع المحلي
			0.926	3.424	20 0	علوم إنسانية	
دالة عند 0.01	0.00 0	9.37 7	1.036	2.556	21 1	علوم تطبيقية	الاستبانة ككل
			0.918	3.461	20 0	علوم إنسانية	

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (409) ومستوى دلالة 0.05 = (1.96)، ومستوى دلالة 0.01 = (2.58)

يتبين من الجدول السابق أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية، وأن قيم "Sig" المقابلة لقيم "T" أقل من (0.05) في جميع محاور الاستبانة وفي درجتها الكلية؛ مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات معلمي ومعلمات المدارس لواقع الممارسات الفنية لمديريهم في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة تعزى لمتغير التخصص، وكانت الفروق لصالح المعلمين والمعلمات الذين تخصصهم علوم إنسانية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود خلفية ثقافية إنسانية لدى المعلمين والمعلمات الذين تخصصهم علوم إنسانية، تجعلهم أقدر على مشاركة مديري مدارسهم في كافة النشاطات والفعاليات المخطط لها بهدف تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة، حيث أن الهدف الرابع للتنمية المستدامة يركز على مفاهيم ذات طابع إنساني كالتنوع الثقافي وإتاحة فرص تعليمية لكافة فئات المجتمع بما فيها ذوي الحاجات الخاصة، والتعليم الشامل وغيرها من المفاهيم الإنسانية أكثر من المفاهيم التطبيقية.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

1. وضع وتنفيذ خطط استراتيجية شاملة لتحسين الكفايات الفنية لمديري المدارس في ضوء رؤية واضحة.
2. تنفيذ ورشات عمل لبناء أدلة علمية هادفة تشمل أنشطة تُعزز مفهومي المواطنة العالمية والتنمية المستدامة لدى الطلبة.
3. تنفيذ أيام دراسية ومؤتمرات علمية لمناقشة مقترحات حول تفعيل دور المدرسة في خدمة المجتمع ودعم برامج تعلم الكبار.
4. زيادة الوعي لدى جميع العاملين بالميدان التربوي بالهدف الرابع للتنمية المستدامة، من خلال ورشات العمل والدورات التدريبية والأيام الدراسية.
5. تنفيذ أنشطة داعمة لمفهوم المساواة بين الجنسين بآلية تراعي القيم الاجتماعية.
6. توفير بيئة حاضنة للتطوير والتحسين في العملية التعليمية وتبني أفكار إبداعية وعالمية رائدة في هذا المجال.
7. توفير المتطلبات التقنية والتكنولوجية الحديثة التي تدعم تحسين وتطوير العمل الفني لمديري المدارس.
8. صياغة وتنفيذ سياسات تربوية على مستوى إدارات التعليم تتناسب وسياقات الهدف الرابع للتنمية المستدامة؛ كونه توجه عالمي تدعو له جميع الأنظمة التعليمية.
9. توفير التمويل الكاف لتنفيذ السياسات والبرامج التعليمية التي تدعم تجويد التعليم.
10. توفير كوادر بشرية مؤهلة ومُدرّبة قادرة على تنفيذ السياسات والبرامج التعليمية التطويرية.
11. تنفيذ تحليل شامل للفئات المحرومة والمُهمشة في قطاع التعليم لتحديد إجراءات التدخل اللازمة.
12. وضع غايات واضحة للسياسات التعليمية مع مؤشرات قابلة للقياس لتجويد التعليم في ضوء الهدف الرابع للتنمية المستدامة.
13. تنفيذ البرامج التدريبية لمديري المدارس لتحسين ممارساتهم الفنية، ومتابعة أثر التدريب في الميدان بشكل مستمر.
14. تطوير أنظمة تقييم جودة عمل مديري المدارس وضرورة التركيز على مستوى وجودة ممارساتهم الفنية في الميدان.
15. تنظيم الأدوار والمسؤوليات في الهياكل التعليمية بوضوح وشكل مفهوم للجميع.
16. توجيه مديري المدارس إلى تطوير مؤهلاتهم العلمية ووضع حافز فاعل لذلك.
17. تخفيف الأعباء والأعمال الإدارية عن مديري المدارس؛ لإتاحة فرص حقيقية لهم للعمل الفني الفاعل.
18. تعزيز مرونة أنظمة التعليم أمام التعاون والتواصل مع المؤسسات المجتمعية الداعمة لنمو الطلبة.
19. تقليص الفجوة بين ما يتم تنظيره لمديري المدارس حول ممارساتهم الفنية وبين ما يحتاجه واقع العمل والدعم الفني في المدارس.

20. إطلاق حملات مُنصرة وداعمة لدور المدرسة في ضمان المساواة بين الجنسين، والتعلم من أجل الحياة، ودعم الفئات المحرومة، وذوي الاحتياجات الخاصة.
21. تنفيذ حملات توعوية فاعلة لتغيير مفهوم عمل مدير المدرسة لدى العاملين في الميدان التربوي والتأكيد على دوره الكبير والمسؤول عن جودة تعليم وتعلم طلبته بالدرجة الأولى.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو سمرة، م.، وعويضات، ب.، ووقفيشة، س. (2020). واقع الأداء المهني لمديري المدارس الحكومية في مديرية شمال الخليل. المجلة العربية للنشر العلمي، 10، 221-204.
- أبو شارب، س. م. ع. (2019). ممارسات المديرين في تقييم أداء المعلمين. دار غيداء للنشر والتوزيع.
- أبو شقرة، ر. (2021). دور مديري المدارس الأردنية في تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة. المجلة القبرصية للتربية، 16(1)، 186-167.
- الزيدات، م. (2022). دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.
- الطعاني، ح. أ. (2012). درجة ممارسة مديري المدارس لمهامهم الإشرافية من وجهة نظر المعلمين في الأردن. مجلة جامعة دمشق، 28(2)، 489-453.
- العتيبي، م.، والكمالي، ع.، والحربي، ن.، والكندري، ج. (2018). أداء مديري المرحلة الابتدائية وأثره على الناتج التعليمي من وجهة نظر المعلمين. المجلة العربية للتربية النوعية، 2، 32-9.
- الغامدي، ع. ب. م.، والجهنّي، ع. ب. م. ب. غ. (2018). درجة ممارسة قادة المدارس للكفايات الفنية في ضوء استراتيجية تطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية - جامعة سوهاج، 51(11)، 71-11.
- الكر، ض. أ. (2018). الدور المأمول من الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية المستدامة. في مؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة (ص. 1-15). جامعة النجاح الوطنية.
- المبروك، ف. (2017). مدير المدرسة والإدارة المدرسية (ط. 2). دار حميثرا للنشر والترجمة والتوزيع.
- اليونسكو. (2018). تعميم الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة - التعليم حتى عام 2030 في التخطيط والسياسات القطاعية الشاملة: دليل تقني موجه لمكاتب اليونسكو الميدانية.
- اليونسكو. (2020). تقرير متابعة التعليم العالمي. <https://ar.unesco.org/gem-report/node/1346>
- شنن، ع. (2017). دور قيادات التعليم قبل الجامعي في محافظات فلسطين الجنوبية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 7(2)، 106-90.
- محمد، م. ع. ح. (2022). برنامج مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر وأثره في تنمية التفكير المستدام والتوازن المعرفي والاتجاهات المستدامة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية. المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، 38(3)، 106-17.
- وزارة التربية والتعليم العالي. (2017). الخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم 2017-2022 (النسخة المطورة للاستراتيجية القطاعية الثالثة للتعليم). رام الله: فلسطين.

وزارة التربية والتعليم العالي. (2023). الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم العام في محافظات غزة 2023/2022. الإدارة العامة للتخطيط والتطوير.

وزارة التربية والتعليم. (2017). الاستراتيجية القطاعية للتعليم 2021-2023. رام الله: فلسطين.
يونس، ن. (2017). مهارات القيادة التربوية الحديثة (ط. 2). دار الخليج للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abo Zaied, H. (2018). *Perceptions of education for sustainable development in Egypt: Prospective changes in teaching practices* (Unpublished master's thesis). The American University in Cairo.
- Berchin, I. I., Dos Santos Grando, V., Marcon, G. A., Corseuil, L., & de Andrade, J. B. S. O. (2017). *Strategies to promote sustainability in higher education institutions: A case study of a federal institute of higher education in Brazil. International Journal of Sustainability in Higher Education*, 18(7), 1018–1038.
- Elmassah, S., Biltagy, M., & Gamal, D. (2022). Framing the role of higher education in sustainable development: A case study analysis. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, 23(2), 320–355.
- Lingam, G. I., Lingam, N., & Singh, S. K. (2021). Instructional leadership practices: Teachers' perceptions of a rural school principal in Fiji. *Australian Journal of Teacher Education*, 46(6), 20–35.
- Mckewon, R. (2002). *Education for sustainable development toolkit. Waste Management Research & Education Institution*.
- Merceditas, A. (2021). St. Paul University Philippines' thrust towards education for sustainable development. *International Journal of Educational & Literacy Studies*, 9(4), 271–277.
- Roof, C., & Cook, L. (2021). *Teachers' perspectives on sustainable development: The implications for education for sustainable development. Environmental Education*, 27(9), 1343–1359.
- Szymanska, A., & Zalewska, E. (2021). Education in the light of sustainable development goals – The case of the European Union countries. *Globalisation, Societies and Education*, 19(5), 658–671.
- UNESCO. (2016). Sustainable development data digest: Laying the foundation to measure sustainable development goal 4. <http://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/laying-the-foundation-to-measure-sdg4-sustainable-development-data-digest->
- Yasin, M., Mustamin, D., & Tahir, L. M. (2013). Principal competencies and the achievement of national education standard in Indonesia. *International Journal of Humanities and Social Science*, 2(8), 31–36.